

لواعج الأشجان

[242] ا فقال يا جابر ههنا وا قتلت رجالنا وذبحت اطفالنا وسبيت نساؤنا وحرقت
خيامننا " ثم " انفصلوا من كربلا طالبين المدينة " قال " بشير بن جذلم فلما قربنا منها
نزل علي بن الحسين عليهما السلام فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم
ا اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شئ منه قلت بلي يا ابن رسول ا اني لشاعر قال
فادخل المدينة وانع ابا عبد ا قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة لما بلغت
مسجد النبي صلى ا عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم
بها * قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلا مضج * والرأس منه على القناة يدار ثم
قلت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا
بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجة الا برزن
من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن وهن يدعون بالويل والثبور ولم يبق
بالمدينة احد الا خرج وهم يضحون بالبكاء فلم اربا يكا اكثر ممن ذلك اليوم ولا يوما امر
على المسلمين منه بعد وفاة رسول ا صلى ا عليه وآله وسمعت جارية تنوح على الحسين عليه
السلام وتقول
